





النهايات المريعة

الجمعة 22 مايو 2009 4:00:00 GMT

سيّار الجميل

"سأصعد إلى المشنقة وأرى تحت أقدامي أناس لا تستحق الحياة" (سعيد قرّان)

وزير داخلية العهد الملكي في العراق بعد صدور حكم الإعدام بحقه عام 1959 الحلقة الاولى : الظاهرة المكتشفة

مقدمة

كنت قد نشرت قبل سنوات مقالا عن هذا " الموضوع " المهم الذي يثير أسئلة لا نهايات لها عن ظاهرة تاريخية مؤشكة حول نهايات مريرة وتراجيدية صعبة جدا لزعماء عراقيين حكموا العراق في القرن العشرين.. واليوم، أعود ثانية لأثير هذا " الموضوع " بشكل موسّع اكبر، وبمعالجة مقارنة أعمق واشمل. إنني لا أهدف من إثارة هذا " الموضوع "، إلا طرح أسئلة مهمة على التفكير للبحث عن أجوبة ذكية يستفيد منها كل العراقيين. وهل سيشهد القرن الواحد والعشرين تكرار نفس الظاهرة، وربما بأساليب أكثر تعاسة ومرارة، أو ربما ستختلف المشاهد اختلافا كبيرا، كون العراق بدأ يسلك سلوكا من نوع آخر. إن " المشكلة " ليست في المجتمع ذاته، بل تتحمل الأنظمة السياسية للدولة مسؤوليتها أيضا، فالعلاقة العراقية بين الدولة والمجتمع دوما ما تكون في حالة صراع إبان القرن العشرين، ودوما ما يكون حمام الدم هو الفاصل بين الطرفين سياسيا. ثمة أسئلة أخرى حول النهايات الصعبة التي لا تقتصر على زعماء دولة، بل زعماء أحزاب وأعيان مجتمع ومسؤولين وشيوخ قبائل ووزراء وضباط.. الخ إننا هنا نبحث عن " درس " معمق من أجل تأسيس بداية جديدة لعلاقة تاريخية جديدة بين الدولة والمجتمع، أساسها الحوار والفهم، وهي " رسالة " أوجهها إلى كل المسؤولين العراقيين من أجل تجسير العلاقة في الدولة بينهم وبين الشعب والفئات والجماهير. فهل سيتنازل هؤلاء من بروجهم كي يدركوا واقعهم، وهل يمتلكهم هاجس نهايات مريرة تنتظرهم؟

التاريخ العراقي يمتلئ باجراس الانذار

منذ بدء التاريخ في العراق وحتى هذه اللحظة التاريخية المعاصرة ونهايات زعامات العراق دراماتيكية تصلح أي واحدة منها لإنتاج فلم سينمائي يكتظ لمشاهدته الناس في هذا العالم الرحيب! بل وان تراجيدية كل واقعة معينة تمثل سيناريوهااتها قصة روائية تاريخية مهيّجة من نوع ما تزوع بها الناس بل وتقرّز مشاعرهم! المفارقة المقارنة عن نهايات زعماء العراق التاريخية، والتي أودّ من كل من سيتولّى شأن العراق وحكمه في الحاضر والمستقبل، أن يتعلّم من التجربة وان يكون صبورا وحكيما وشجاعا بانتظار لحظاته النهائية.. إذ استعيد الآن صور اللحظات الأخيرة لكل من حكم العراق منذ مئات السنين، وهي صور لا تسر الناظرين ولا تهيج العالمين ويا للأسف الشديد.

على كل من يحكم العراق ويتولى أمره أن يقرأ نهايات من سبقه من الزعماء، فليس حكم العراق بالأمر الهين أبدا، ومن يبقى طويلا في حكم العراق، لابد أن يجني المأساة، بالرغم ما يزرعه من خير أو شر.. متمنيا على زعماء قادمين أن يعوا الدرس تماما، إذ لا يمكن لمن يجعله القدر سيدا للعراق، أن يكون دوما وأبدا يصنع القرار لوحده ومن دون أن يفتح على كل العراقيين بمختلف تياراتهم واتجاهاتهم ومنطلقاتهم ومذاهبهم، وخذار أن يصطف مع أي منها.. وخذار أن يفرّق بينها، فالناس في العراق شتات، إذ لا يمكن التعايش معهم إلا بالبقاء قريبا من مطالبهم، بعيدا عن اتجاهاتهم، فلا التوافق مع احدهم ولا التصادم مع جميعهم.. ولا يمكن ضبطهم إلا بالقانون.. والناس مذاهب، فلا يمكن تمييز هذا على آخر.. والناس أجناس، فلا يمكن تقديم أي واحد على الآخرين.. والناس أهواء، فلا يمكن أن تقسو عليهم وتبسط بهم ظلما وعدوانا.. والناس مستويات في العراق، وعلى من يحكمهم أن يفرّق بين مستوياتهم.. وتراهم أمامك في حالة موحدة وهم في الخفاء حالات مشتتة، وتراهم معك وهم ضدك.. تجدهم يصفقون لك، ولكنهم يصفقون عليك.. إنهم يؤلّهونك وما أن تتهاوى حتى يسحقونك.. والعراقيون كمن يصنعون لهم آلهة من تمر، فعندما يجوعون يأكلوه! أتمنى من أي زعيم للعراق منذ هذه اللحظة التاريخية أن يقرأ نهايات من سبقه، وان يبقى وطنيا مسالما، وحضاريا، ونظيفا ويلتزم الدستور ولا يتشبث بالسلطة، فمن حسن حظه أن لا يبقى في السلطة حتى نهاياته.

نهايات متباينة تعبر عن تناقضات متباينة

زعامات العراق على امتداد مائة سنة مضت لا تختلف أبدا عن نهايات زعامات سبقتها على امتداد مئات السنين.. وتلك " النهايات " ما هي إلا تعبير حقيقي عن حالة مجتمع له خصوصياته في الحياة، وله طبيعته المعينة في علاقته مع الدولة، والسلطة في مقدمتها. وحبذا لو تربى العراقيون على أن " السلطة " كرهية

الخيارات

طباعة الصفحة

أخبر صديقك

أضف للمفضلة

حفظ الموضوع

راسل الكاتب

Facebook

Delicious

Stumbleupon

Digg

Reddit

مفالات ذات صلة

- (التاريخ) برقص في مُستشفى المجانين! 2
- (التاريخ) برقص في مُستشفى المجانين!
- أحمر.. بالخُط العريض!!
- آفاق مُغلقة بوجه نظام عربي جديد!!
- اتفاقية سؤفا: قضية وطن!
- الأحفاد في الشتات.. إشكالية الهوية، وازدواجية الانتماء
- الحركة والصمت!!
- المرأة ليست مادة دسمة للاستلاب!
- اولمرت: تفكير مغاير عند النهاية!
- بدر شاكر السياب: حفریات تاريخية في بواكير التكوين
- ثلاث استراتيجيات قوية والرابعة غائبة!
- خارطة تحالفات أم برامج عمل؟؟
- قانون الأحزاب السياسية: ضرورة عراقية
- كيف أصبح العالم ينظر إلينا؟
- مشكلات المسلمين في الأوطان الجديدة

ومهلكة، وعلى من يتولاها أن يتحلّى بصفات تؤهله لها ولا بد أن يعي كيف يتصرّف مع الحياة العراقية. إنها " نهايات " تتلون بتلون تلك " الحياة المتصارعة اجتماعيا " بين مستويات متباينة ، بل وأنها " نهايات " معبرة عن أي نوع من التداخلات الإقليمية في شؤون العراق، لتثمر ردود فعل ساخنة لما تكون عليه طبيعة علاقة أي زعيم عراقي راحل بمن يحيط العراق من جيران! ناهيك عن كون أي نهاية من النهايات أي زعامة عراقية تتباين في مخرجاتها التي تصنعها التناقضات الاجتماعية والسياسية التي تحكم بنية المجتمع العراقي.. وهي بنية معقّدة وصعبة جدا منذ زمن غابر.

في الحقيقة التي ربما يجهلها غير العراقيين أن نهايات الزعماء في العراق حالات متشابهة ولكنها تختلف صورها وألوانها وأساليب وقائعها.. وهي من الوقائع التاريخية التي تعد جزءا أساسيا من اهتمام العراقيين منذ مئات السنين.. إن الذاكرة التاريخية العراقية تبقى مشحونة بالعاطفة دوما وهي تستعيد نهاية هذا أو قفلة ذلك.. ذلك لان الذاكرة العراقية لم تكن متفقة في أي يوم من الأيام حول أي واقعة تاريخية مضت، فكيف تتفق أصلا حول نهاية أي زعيم من الزعماء؟ كل زعيم عراقي من زعماء العراق المعاصرين في القرن العشرين اختلف الناس في العراق حوله، وتصل درجة الخلاف في ما بينهم إلى درجة القطيعة، بل أجد أن أي زعيم عراقي يرحل نحو السماء، فهو لا يرحل لوحده حسب، إذ لا بد أن ترافقه جملة من الناس تذهب شخصيا مجرد ضحايا سواء من اجله في الدفاع عنه، أو في الضد منه والهجوم عليه. إن أي زعيم عراقي راحل تشكل نهايته حدثا بارزا لا يشغل العراقيين وحدهم، بل أن بعضهم شغل الدنيا كلها، وفي داخل العراق.. وقائع موت متنوعة لزعماء يحتاج لها الناس، أو ينتظرها آخرون، أو تتأثر منها قسما من الناس أو تحزن وتبكي عليها قسما أخرى من الشعب أو يتشقى بها البعض الآخر! وهذه طبيعة اجتماعية صعبة اعتقد إنها متوارثة منذ مئات السنين نتيجة لما مر بالعراق من أحداث تاريخية صعبة لا يمكن تصوّرها.. ولا يمكن أن يدركها غير الوعاة والدارسين العراقيين.

الذاكرة العراقية: منوال التاريخ

من يفكر قليلا في استعادة تلك الوقائع ليقرنها واحدة بالأخرى ويقف عندها مليا، سيجد بأن الشناعة لا ترتكب مرة واحدة فقط! ومن يفكر بزعماء العراق وقيادته ينبغي أن يضع نصب عينيه نهايات من سبقه عبرة له ومثالا ليعرف كيف يتصرف بشأن العراق! ومن يحكم العراق عليه أن يشعر الشعب العراقي انه سيتقبل نهايته كيفما كانت! إن أي زعيم عراقي تقترب نهايته من المفصلة.. عليه أن يبقى شجاعا يتقبلها كونه يدرك انه ليس أفضل شأنا ممن سبقه في حكم العراق! وان نهاية أي زعيم عراقي سوف لن تكون نهاية للعراق أو نهاية للعالم كما يتصور الجهلاء.. ومهما جرى للعراق من كوارث، فانه قادر على أن يستعيد أنفاسه سواء على يد ملك عظيم، أو قائد زعيم، أو طاغية غير رحيم! من يقرأ تاريخ العراق بكل جوارحه سيرى أن أحداثا ووقائع خطيرة بدأت أو اختتمت بنهاية أي زعيم عراقي لا تراعى في ذلك لا أشهر حرم ولا أيام أعياد، ولا ساعات صياح شهر فضيل..

واخيرا ماذا نستنتج؟

وعليه، فان الإنسان قد يحتاج وهكذا فعل، أو ذلك أمر، ولكن اعتاد العراقيون أن لا يضعوا في ذاكرتهم أية اهتمامات كهذه على امتداد تاريخهم، ولكن ليكن معلوما بأن العراقيين ليسوا كفارا في سيناريوهات كهذه أو تلك، إذ لو رجعت مجتمعات الشرق الاوسط قاطبة إلى تاريخها الطويل، لوجدت جملة من البشاعات أقسى وأمر قد حدثت في أزمان مقدّسة، أو أماكن مقدّسة! فالعراقيون غير مسؤولين عن أحداث ووقائع يصنعها الآخرون لهم، ولكن لا بد لنا أن نعترف بهذه " الظاهرة " التاريخية التي انصف بها العراقيون في القرن العشرين. وأتمنى على كل عراقي أن يفكر أولا بهذه الظاهرة الخطيئة، ويسأل نفسه : لماذا قتل أو اعدم، أو عذب الآلاف من العراقيين حكاما ومحكومين.. زعماء ومواطنين في القرن العشرين؟ دعونا نعالج في الحلقتين القادمتين نماذج تاريخية حقيقية من مصارع العراقيين.

انتهت الحلقة الأولى وستليها الحلقة الثانية عن مصارع العراقيين

www.sayyaraljamil.com

أية اعادة نشر من دون ذكر المصدر ايلاف تسبب ملاحقه قانونيه

عدد الردود: 11

تعليقات القراء

الآراء الواردة في التعليقات تعبر عن آراء أصحابها وليس عن رأي إيلاف.

الجمعة 22 مايو 2009 GMT 10:48:30

أ. العنوان: اكره العرب واسرائيل

الإسم: ورد بعلبكي

في العراق ومصر والمغرب وكل مكان له علاقة بالعرب تخلف موروث الجينات في كل شيء تخلف شعوب تعشق من يجدها لا اساس اخلاقي عندها الا العورات وطريق تستيرها شعوب تحب الاستعباد وتؤله الحكام شعوب تاكل وتشرب وتتناسل وتنام شعوب فاشلة في كل شي خاضعين لا يتوروا ولا يفكروا شعوب مهزومة من داخلها قبل ان يهزمها الاستعمار والامبريالية واسرائيل شعوب مزعجة عيونها في خلف وجوهها وامواتها يحكمون احبائها امة ماهرة بالتصفيق واللبغائية جهلة حتى لو حصلوا شهادات جامعية الله يرحم نزار قباني الذي قال متى يموت العرب وانا اقول امين

2. العنوان : مقالة البرفسو سيار الجمعة 22 مايو 2009 GMT 11:41:51

الإسم : إبراهيم بن عبد الرحمن

حضرة البرفسور والدكتور الفاضل سيار الجميل الموقر السلام عليكم وعلى السادة جميع قراء الموقع وعلى صاحب هذه الصحيفة المكرم عثمان العمير بخصوص مقالة الدكتور المحبوب سيار فلقد قلبت ما لدي من كتب التراث فوجدت ما يؤيد كلامه، تماما وهو الحضيف العارف أكثر مني كمؤرخ وكعراقي موصل و كحمر ومحب لبلاده وأمه أقول لقد وجدت ما يدل على أن أهل العراق يراد لهم حاكم من نوعهم، لا يجبل كما ذكر الدكتور إلى فئة بعينها على حساب فئة أخرى بل يكون رئيسا للجميع، حتى يأمن غائلة الاقصاء وربما الاعدام وما أكثرها حيث موضوعات السحل في شوارع بغداد لم تعرف إلا في العراق كل ما تمنناه أن ينعم العراق والعراقيين بالأمن والسلامة والخير والدعة، فتحت أرجلهم من الخيرات من يفتقدوا أكبر البلدان في العالم، ولنا أن نتخيل لو صفت الضمائر والنفوس، وتغلغل حب العراق، نعم حب العراق، وليس حب الكراسي، في نفوس وأفئدة العراقيين كلهم على اختلاف سجاياهم، ماذا ترى سيحدث؟؟! سوف نجد عراقا نموذجيا، سياحيا، زراعيا، صناعيا، ولا يمنع أن يكون نهضويا ورأسماليا واشتراكيا وكل ما يريده كل أحزابه بالتمام والكمال، إنما النتيجة النهائية أن الكل ينعم بالخير والأمن وسعة العيش والسلامة، ويذهب الأطفال إلى مدارسهم، فالعراقي عقله نظيف، ومنتج، وعملي وقوي الجسم، وصحيح النية، وذو بأس، ولديه القدرة على التكيف، ويحب بلاده، إنما ما يمر به العراق من أزمات، هي بتقدير من الله، ولحكمة بالغة، ربما لانراها نحن بعقولنا الصغيرة، التي هي بحر من عطاء الله. وعود على تاريخ العراق، كما يحلو للدكتور سيار أن يعود إليه بصفته مؤرخ كبير، فقد عدت مثله إلى بعض الكتب ووجدت أنها تذكر بالحجاج، وكان التاريخ يعيد نفسه في هذا الجزء من العالم، دائما، فهل صحيح أن التاريخ يعيد نفسه، أما ماذا يحدث في العراق، أترك الاجابة على هذا السؤال المتكرر لعلامتنا الدكتور سيار فرما تناول الرد على سؤالي هذا، قبل أن يكتب الحلقة القادمة من مطالعاتها الشيقة عن العراق الشقيق .. هاهو تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الخامس الصفحة 321 يذكر :... وقال أبو بكر الهذلي : حدثني من شهد الحجاج حين قدم العراق، فبدأ بالكوفة، فنودي : الصلاة جامعة، فأقبل الناس إلى المسجد، والحجاج متقلد قوساً عربية وعليه عمامة خز حمراء متلصفاً، فقعده وعرض القوس بين يديه، ثم لم يتكلم حتى امتلأ المسجد، قال محمد بن عمير : فسكت حتى ظننت أنه إنما يمنعه العي، وأخذت في يدي كفاً من حصى أردت أن أضرب به وجهه، فقام فوضع نقابه، وتقلد قوسه، وقال : (أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني) إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها، كأني أنظر إلى الدماء بين العمامم والمحي. (هذا أوان الحرب فاشتدي ... قد لفها الليل بسواق حطم) (ليس براعي إبل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم) الكاتب : إبراهيم بن عبد الرحمن الجوف - سعودي - باحث - ماجستير فلسفة من بريطانيا - دراسات إسلامية-

3. العنوان : رجعولنا الاستعمار الجمعة 22 مايو 2009 GMT 12:52:21

الإسم : مهيبار

بما ان العرب بعد ما نالوا الاستقلال بينوا انهم غير قادرين على ادارة دولهم وما قادرين غير على انتاج انتحارين وارهابين وقراصنة وسياسيين فاشلين واحزاب خايبة ان الامم المتحدة والدول الكبيرة والبنك الدولي ما تدفع مليم للدول العربية الا بشرط ان يكونوا العرب تحت وصاية مباشرة منها في كل شيء وخصوصا في الانتخابات ومصاريف الوزارات ونوعية التعليم وابعاد الدين عن المدارس وتعليم الاخلاق بدلا منه وحماية الاقليات بلا سيادة وبلا استقلال وبلا كلام فارغ

4. العنوان : احباط الجمعة 22 مايو 2009 GMT 13:08:56

الإسم : رولا الزين

امام الاوضاع الصعبة في العراق الشقيق والتراجع الحاصل في مصر والتفكك في لبنان ومشاكل اليمن والصومال والاستبعاد في سوريا والشقاق بين اهل البيت الفلسطيني لا يستطيع المواطن العربي مهما كان متفانلا الا ان يصاب بالاحباط . ومنذ فترة قرأت للمفكر الجزائري محمد أركون قوله : العرب أمة يحكمها عسكريون بدون برنامج سياسي ويديروها تجار من دون مشروع اقتصادي

5. العنوان : حب التسلط الجمعة 22 مايو 2009 GMT 13:35:22

الإسم : محمد سعيد عبد العزيز

يلعب تخلف شخصية العراقي ونزعة للتسلط دورا هاما في تصفية الخصوم و/أو ما عرضة الكاتب في مقالة الشيق . تتحكم نزعة حب التسلط هذه و ليس فقط في الحكام بل وتشمل كافة الافراد والنخب باغاطها المختلفة وتعدد توجهاتها او مشاربها الفكرية او الايديولوجية سواء كانت في مواقع الحكم والسلطة او خارج اروقتهها . فالتاريخ السياسي الحديث في العراق يوفر امثلة ويقدم ادلة جلية وكافية لهذه الظاهرة : انعدام التشاور الموضوعي الاختياري المتكافئ الرصين ... غياب الاجماع الوطني في حدة الادني بخصوص غايات واهداف او اسلوب التغيير المطلوب والمنشود وتثبيت وتمسك البعض بفرض الرأى والسلوك الانتزاعي والنزمت والافراد بالحقيقة او حمل راية الصحيح المطلق - الذي لا يوجد . - . تخطفة الاخرين ... كل ذلك هي سمات مميزة بصمت واقع كافة التنظيمات والحزاب والنخب الفكرية والاجتماعية كما غطت ظلالها اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات الحرفية والمهنية واصحاب المال والحماة وتجدرت اصولها تكوينية العائلة والخلقة والقبيلة والعشيرة باستثناء حب الوطن والشعور الواعي بكيئوتة .

6. العنوان : هل يتعظون

الجمعة 22 مايو 2009 GMT 18:23:38

الإسم : سمير عبد الاحد

سيدي و قلت (وهل يتملكهم هاجس بنهايات مريرة تنتظرهم ؟) كلا يا سيدي، فلو تملكهم هاجس لغيروا . منذ زمن الملكية والى حد الان : كل حاكم يرتكب اخطاء يأبى ان يتجاوزها فيأتي آخر فيرتكب اخطاءه ويزيد عليها اما اسهل المشاكل في العهد الملكي وما اسهل حلها يومها ؟ لكن المرحوم نوري السعيد وقف في الاذاعة يصرخ (دار السيد مأمونة) ولم تكن مأمونة مع الاسف

7. العنوان : للأهمية ارجو التركيز

الجمعة 22 مايو 2009 GMT 23:05:06

الإسم : علاء

الأستاذ سيّار الجميل المحترم و الموضوع الذي تثيره مهم جداً من عدة جوانب منها : التاريخية و السياسية و الأكاديمية والأجتماعية ... الخ لذا أرجو الأتي : 1- الإختصار قدر الإمكان في السرد بالنسبة للعموميات والذي هو أقرب للكتابة الإنشائية من عرض احداث بعينها لموضوع محدد كما جاء في الأعلام و التركيز أكثر في عرض التفاصيل التي واكبت مسيرة رؤساء العراق السابقين . 2- اصررت حضرتك أكثر من مرة في هذا الجزء الأول فولك (العلاقة العراقية بين الدولة و المجتمع دواما ما تكون في حالة صراع إبان القرن العشرين ،) ارجو أن توضح لنا هذه النقطة الهامة بالذات و فأنا و أرجو المعذرة و أعتقد بأن العلاقة العراقية داخل الدولة هي التي في حالة صراع دائم وإن الشعب دائماً يكون هو الضحية لأحداث غالباً ما يكون يجهلها و على الأقل في حينها و أنا لا أعتقد بأن الشعب طرف في الصراع إنما هو ضحية أو - إذا ما أسعده الحظ - يكون مجرد متفرج . في إنتظار الإستفادة من معين معرفتكم ودمتم بخير .

8. العنوان : تاريخ عنيف

السبت 23 مايو 2009 GMT 1:22:41

الإسم : أبو جميل

العراق كما هو متعارف عليه اليوم يضم الكثير جداً من الأقليات وأكثرية محكومة معظم عمرها وجيران أقوياء و غرباء بأطماع في مايسمى بالعراق : فالسؤال هنا : هل تعود الجماهير على الآسى أم سيأتي مهدي ما لينقذ البشر من هذا الوضع السيئ ، هذا وإذا أخذنا بعين الإعتبار حقيقة أن الحكومة الحالية هي أفضل ما أتى للعراق منذ أيام الآشوريين ، هذا ومع إحترامي للعباسيين الذين هم في نهاية الأمر ليسوا من صلب العراق .

9. العنوان : طبيعة البركان .

السبت 23 مايو 2009 GMT 5:07:53

الإسم : الحكيم البابلي

تحية للسيد سيار الجميل ، تحية لكل من كتب كلمة ينتغي منها خير هذا الوطن . أن أكبر نصيحة يمكن أن نقدمها لمن يبحث عن المعرفة ، هي القراءة ، وخاصة قراءة التاريخ . نعم ، التاريخ ثم التاريخ ثم التاريخ ، منذ فجر الخليفة والى حد الآن ، والتي تعلمنا حقائق لا نستطيع تعلمها وأستيعابها بالخبرة أو بقراءات هامشية غيبية هزيلة في كتب مضحكة مثل (السيف التبار على الكفار في قولهم أن المطر من البخار) . أن القراءات التمحيضية للتاريخ تساعد كثيراً في تكوين وحلق المثقف الكوني الشمولي الذي يستطيع المساهمة في عملية بناء وتطوير الوطن القوي . تلك القراءة التي تبحث بأخلاص عن تجارب الإنسان المبررة في ارتقاء سلم الحضارة الإنسانية ، ومحاوله الأستفادة منها ومن ثم تطويرها ، وإلا تحولت الى أسباب ونتائج معلبة . وأغلب القراءات في تاريخ العراق - قديمه وحديثه - تقول أن الذاكرة العراقية مدهشة في عمقها وأستيعابها وردود فعلها ، وإنها ذاكرة لا تنسى ولا تُسامح عندما يتعلق الأمر بالأستغفال والأستهانة والأستغلال والظلم ، وهي ذاكرة بركانية تنور في لحظات ، حتى بعد خمول وسبات قد يطول لقرون ، وهي ذاكرة لشخصية معبأة ومشحونة تاريخياً بالعزة (حالة مانعة للإنسان من أن يُغلب) . ولكن مشكلة حكامنا المعاصرين (أبناء قطر الندى) ، أنهم لا يقرأون التاريخ ، ولا أعلم أن كانوا يقرأون أي شيء آخر غير حسابات أرصدتهم وقوائم ضحاياهم والمقالات المدبجة المفبركة والقصائد العرجاء والأفتتاحيات المنافقة والتي تقال وتكتب حول مناقبهم وألوهيتهم من قِبل المتحذلقين والماجورين . وللأسف فأن الحكام وهم في عمرة لذاندهم هذه ينسون عن غفلة ، أو يتناسون عن عبط وغباء بأن للتاريخ لعنة لا تشبهها لعنة أخرى ، وأنه لا يفضل بينهم وبين غضبة شعبهم أكثر من غرقى البيض ، وأنهم لن يفلتوا من العقاب حتى وأن خرج الفيل من ثقب الأبرة ، وما عليهم إلا يكتب التاريخ في محاولة أخيرة للهرب من ميزلته الشهيرة . تحياتي . الحكيم البابلي .

السبت 23 مايو 2009 GMT 9:35:02

10. العنوان : قدر العراق جغرافيته

الإسم : رولا الزين

من بين دول الهلال الخصيب غير المنطقية جغرافيا ليست من هي كذلك اكثر من العراق . كان قهر صدام حسين الاسوأ في العالم العربي حتى الآن، محتما جغرافيا : كان على كل دكتاتور عراقي منذ الانقلاب العسكري الاول سنة 1958 ان يكون اشد قمعا من سلفه جرد ان يستجمع بلدا لاحدود طبيعية له يضطرب بالوعي العرقي والطائفي ، فالجبال التي تفصل كردستان عن بقية العراق وانقسام سهل الرافدين بين السنة في الوسط والشيعية في الجنوب ، قد يثبت انه اهم لاستقرار العراق من التشوق الى مثل الديمقراطية الاعلى اقامة جذور مؤسساتية قوية في وقت قصير نسبيا و الاستؤدي جغرافية العراق به الى الاستبداد او الفوضى مرة اخرى . (روبرت د . كابلان - صحافي امريكي متخصص بشؤون الشرق الاوسط)

السبت 23 مايو 2009 GMT 10:19:24

11. العنوان : العراق بلد الدم

الإسم : العبيدي

الى الدكتور اخترم السياراني متابع الى كل مقالاتك الجميلة والموضوعية . لكن اريد اقول شي واحد وبشر القاتل بالقتل لانه كلام رب العزة . ولان الذين تسلطوا على رقاب الناس ليس لهم هم غير المادة والحياة . وايضا لاننسى ان الشعب الساذج هو الذي يصنع الرئيس ونحن من نخرجه في القمر تارة وتجعله عبد الله المؤمن تارة اخرى . واقول بالنهاية السبب الشعب قبل الحاكم وشكرا

[التسجيل](#)

[التعليق كعضو](#)

[التعليق كزائر](#)

م

يد

ان

بق

حق

Help those most in need

Eradicate extreme poverty & hunger Support Concern Worldwide

إعلانات الخدمات العامة من Google

© Elaph Publishing Limited إيلاف للنشر المحدودة 2009 - 2001 إيلاف للنشر المحدودة © جميع الحقوق محفوظة

تطوير وصيانة **IN250L** Developed & Maintained By

خارطة الموقع